

## السؤال

ما هي الشروط التي يجب توفرها في العمل ليكون صالحاً؟.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الشيخ الشنقيطي :

وقوله في هذه الآية الكريمة : ( الذين يعملون الصالحات ) الكهف/2 ، بيّنت المراد به آياتٌ أخر فدللت على أن العمل لا يكون صالحاً إلا بثلاثة أمور :

الأول : أن يكون مطابقاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكلُّ عملٍ مخالفٍ لما جاء به صلوات الله وسلامه عليه فليس بصالح ، بل هو باطل ، قال الله تعالى : { وما آتاكم الرسول فخذوه ... } الحشر/7 ، وقال : ( من يطع الرسول فقد أطاع الله ) النساء/10 ، وقال : ( أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ) الشورى/21 ، إلى غير ذلك من الآيات .

الثاني : أن يكون العاملُ مخلصاً في عمله لله فيما بينه وبين الله ، قال تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ) البينة/5 ، وقال : ( قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . قل إنني أخاف إن عصيتُ ربي عذابَ يومٍ عظيمٍ . قل الله أعبد مخلصاً له ديني . فاعبدوا ما شئتم من دونه ) الزمر/11 - 15 ، إلى غير ذلك من الآيات .

الثالث : أن يكون العملُ مبنياً على أساس الإيمان والعقيدة الصحيحة ؛ لأن العمل كالسقف ، والعقيدة كالأساس ، قال تعالى : ( من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمنٌ ) النحل/97 ، فجعل الإيمان قيداً في ذلك .

ويبين مفهوم هذا القيد آيات كثيرة ؛ كقوله في أعمال غير المؤمنين : ( وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثوراً ) الفرقان/23 ، وقوله : ( أعمالهم كسرابٍ ... ) النور/39 ، وقوله : ( أعمالهم كرمادٍ اشتدت به الريح ... ) إبراهيم/18 ، إلى غير ذلك من الآيات كما تقدم إيضاحه .